

## لقاء الحيوان: قصة نجاح لحفظ التنوع الحيوي في لبنان



(©M. Abi-Said)

الشكل ١: طلاب يحضرون محاضرة

Sus scrofa libatica والخنزير البري و Canis aureus والدب البني Ursus arctos والنيص Hystrix indica indica وغزال (أيل) الداما Dama dama، إضافة إلى الحيوانات المنزلية لتمكين الطلاب من التفريق بين البرية منها والداجنة. يوجد في المركز إضافة لذلك ثلاثين نوعاً من الأشجار الحرجية المحلية.

## إنجازات لقاء الحيوان

يزور المركز أكثر من ٣٥,٠٠٠ زائر سنوياً وأكثر من ٢٠,٠٠٠ من هؤلاء هم من الطلاب. أظهرت دراسة أجريت في عام ٢٠٠٥ عن فعالية لقاء الحيوان في تغيير مواقف الزوار من الحياة البرية أن ٨٥٪ من الزوار كان لهم مواقف سلبية تجاه الحياة الفطرية وأن ٢٧٪ منهم فقط يؤيدون الحفاظ عليها قبل زيارة المركز. إلا أنه وبعد حضور برامج التوعية للقاء الحيوان، تغير موقف أكثر من ٨٥٪ من الزوار تجاه الحياة الفطرية ودعم الحفاظ عليها. إضافة إلى ذلك، فقد أصبح لقاء الحيوان مركزاً مورداً لأكثر من ١٠٠ طالب يجرون أبحاثهم على التنوع الحيوي باستخدام مرافق المركز. شملت البرامج أيضاً تلك التي تستهدف حراس أحراش من وزارة الزراعة وحراس من المحميات الطبيعية. علاوة على ذلك، لعب لقاء الحيوان دوراً كبيراً في تقديم موضوعات صون الحياة البرية لوسائل الاعلام، فباتت الصحف المحلية تغطي معظم الأنشطة التي تحدث في المركز وأخباره، فضلاً عن لقطات تلفزيونية عديدة أنتجتها محطات التلفزيون المختلفة في لبنان. عالجت قضايا التوعية لمختلف الحيوانات المحلية في لبنان. أصبح المركز أيضاً منشأة مرجعية للناس الذين يتصلون بنا أو يجلبون الحيوانات الجريحة واليتيمة والأسيرة إلى المركز. يقوم لقاء الحيوان سنوياً بإنقاذ المئات من الزواحف والطيور المهاجرة والتديبات. إضافة إلى ذلك، تم إنشاء برنامج ناجح للتربية في الأسر لأنواع معينة كالحجل والضباع المخططة والغريز وابن أوى.

## المشاريع الجارية

١. البرامج التعليمية بما في ذلك جلسات التوعية من أجل المحافظة على الحياة الفطرية والأنشطة البيئية للطلاب والجمهور من جميع أنحاء لبنان.
٢. سيستقبل المركز، وتمويل من منح شركة فورد موتور للسيارات والبيئة، ٢٠٠٠ طالب وطالبة من القرى الريفية من ذوي الدخل المحدود من جميع أنحاء لبنان لحضور برامج تعليمية عن الحفاظ على الحياة الفطرية.
٣. صون الخفافيش وموائلها في لبنان.
٤. وضع وتوزيع وحفظ السنجاب الأحمر في محمية حرش إهدن الطبيعية في شمال لبنان.

## منير أبي سعيد، وديانا مروش أبي سعيد

١ الجامعة اللبنانية، كلية العلوم ٢، الفنار، لبنان. ٩@mabisaidd@gmail.com كلية علوم الزراعة والغذاء، وحدة البيئة والتنمية المستدامة، ص.ب. ١١-٢٢٦، رياض الصلح ١١٠٧ ٢٠٢٠، بيروت، لبنان. dianamas@aub.edu.lb

## مقدمة

لبنان بلد شرق أوسط صغير يقع على السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط. تجعل أنظمة لبنان الحيوية-المناخية وارتفاعاته التي تتراوح بين ٠ - ٢٠٨ متراً فوق سطح البحر فريداً من نوعه في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتمنحه تنوعاً حيوياً غنياً للغاية سواء من حيث النبات والحيوان. تم تسجيل أكثر من ٤,٦٢٢ نوعاً من النباتات، ٩٢ منها مستوطنة في لبنان، و٢٢٦ منها نباتات طبية برية ومزروعة. سجّل أيضاً أكثر من ٤٦٠ نوعاً من الحيوانات تتضمن البرمائيات والطيور والزواحف والثدييات ليس أي منها مستوطن في لبنان. معظم هذه الأنواع من النباتات والحيوان مهددة ويرجع ذلك إلى الرعي المفرط والحصاد المفرط والاستغلال المفرط والزراعة المكثفة والاستخدام المفرط للمبيدات وتجفيف المستنقعات وإلى عمليات الاضطهاد والصيد والتسميم المباشرة وإدخال الأنواع الغريبة وإزالة الغابات والنمو الحضري غير المنضبط وتدمير الموائل.

رداً على هذه التهديدات قام العديد من المؤسسات بدور مباشر أو غير مباشر في التعامل مع قضايا البيئة والتنوع الحيوي في لبنان. لعبت المنظمات غير الحكومية دوراً مهماً في حماية البيئة والصون على المستويين الوطني والمحلي، وتعاونت مع وزارات البيئة والزراعة والثقافة والتعليم العالي في حماية ما تبقى من التنوع الحيوي. أنشئ ما مجموعه ٤٥ من المحميات الطبيعية على المستويين الوطني والمحلي في أطر فئات مختلفة من الحماية، إلا هذه المحميات صغيرة جداً للحفاظ على أنواع الحيوان التي تتطلب مجالات واسعة الأمر الذي يعرضها لخطر متزايد من التعرض للقتل بمجرد مغادرة أمن المحمية. تبعاً لذلك، فإن الحاجة إلى إنشاء مركز للتعليم والتوعية لتعزيز دور وأهمية الحفاظ على التنوع الحيوي أمر بالغ الأهمية إذا كان لهذا التنوع الحيوي أن يستمر لعدة أجيال قادمة.

## لقاء الحيوان

لقاء الحيوان هو مركز تربيوي أنشئ في عام ١٩٩٢ للحفاظ على الحياة البرية في لبنان كالمركز الأول للوعي في لبنان وليلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على الحياة البرية. يقع لقاء الحيوان في عاليه بجبل لبنان ويقع على بعد ٢٢ كم من العاصمة بيروت. إن الهدف الرئيسي للقاء الحيوان هو تعزيز الوعي العام تجاه الحفاظ على الحياة البرية في أوساط الجمهور اللبناني عموماً وبين الطلاب بصفة خاصة. إلى جانب رفع مستوى الوعي، فإن لقاء الحيوان يقوم أيضاً بعلاج وإشفاء وتغذية الحيوانات البرية الجريحة واليتيمة والمهملات التي يجلبها المواطنون المهتمون ويعيدها إلى الحياة البرية إذا سمح وضعها بذلك. خلاف ذلك تبقى الحيوانات التي تم إنقاذها في مركز لقاء الحيوان بمثابة سفراء للحفاظ على الأنواع. ما زال لقاء الحيوان المركز الوحيد من نوعه في لبنان.

يستهدف لقاء الحيوان تعزيز الوعي العام لدى جميع الفئات العمرية ويتحقق من خلال حلقات دراسية وجولات برفقة أدلاء ولوحات معلومات ولقاءات مع الحيوان. يجري المركز برنامجين للتوعية على النحو التالي:

برنامج الطلاب: يقوم الطلاب بزيارة لقاء الحيوان كجزء من مناهجهم الدراسية، وتقدم لهم أنواع مختلفة من الأنشطة لتلبية احتياجاتهم اعتماداً على مستواهم التعليمي وأعمارهم. يشمل هذا البرنامج عدة حلقات دراسية تدعمها عروض سمعية وبصرية عن الحيوانات والنباتات المختلفة ودورها في البيئة والتهديدات التي تواجهها في البرية وسبل الحفاظ عليها في موطنها.

البرنامج العام: يقوم الجمهور بزيارة لقاء الحيوان كجزء من نزهة العائلة في عطلة نهاية الأسبوع، ويقومون بجولة في المعارض برفقة دليل يقدم معلومات عن الحيوانات المعروضة، وتشمل هذه المعلومات: توزيعها وفرتها ودورها في البيئة والتهديدات التي تواجهها في البرية وسبل الحفاظ عليها في موطنها.

## الأنواع المقيمة في لقاء الحيوان

لا يقبل لقاء الحيوان استلام الحيوانات الغريبة (غير المحلية) وذلك في الدرجة الأولى لمنع الاتجار في هذه الحيوانات وعدم تشجيع الناس على حيازة هذه الحيوانات ثم التخلي عنها في وقت لاحق. جميع الأنواع المقيمة في المركز هي من الحياة الفطرية المحلية وليست في وضع يسمح بإطلاقها. تشمل هذه الحيوانات طيوراً كالعقاب طويل الأرجل Buteo rufinus والقلق الأبيض Ciconia ciconia والبجع الأبيض Pelecanus onocrotalus والنسر الأقرع (الذهبي، غريفون) Gyps fulvus ويوم الهامة (بوم الحظيرة) Tyto alba، وثدييات كالثعلب الفلسطيني (الأحمر) Vulpes vulpes palestina وسنور الأدغال Felis chaus والسنور البري Felis silvestris والغريز (آكل العسل، البادجر، الراثل) Meles meles والضبع المخطط Hyaena hyaena syriaca والذئب الرمادي (الهندي) Canis lupus pallipus وابن أوى المألوف